{ شرر } (ه) في حديث الدعاء [الخيرُ بيديك والشرّ ُ ليس إلَيْك] أي أنّ َ الشّ َر لا يُتَقرّ َب به إليك ولا يُبْتغَى به وجهُك أو أن الشرّ َ لا َ يَصْعَدُ إليك وإنما يَصْعد إليك الطّ َيّ ِب من القَول والعَمَل . وهذا الكلام إرشادٌ إلى استعمال الأدَب في الثّ َناء ِ على اللّه ِ وأن تُضافَ إليه محاسنُ الأشياء دُون مَساوِيها وليس المقصودُ نَفْىَ شيء عن قُدْرته وإثباته لها فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه . يقال يارب ّ َ السماء ِ والأرضَ ولا يقال يارب ّ َ الكلاب والخَناَزير وإن كان هو ربّ َها . ومنه قوله تعالى [وللّه ِ الأسماءُ الحُسنى فادعُوه بها] .

- وفيه [ولَدُ الزّ ِنا شرّ ُ الثلاثة] قيل هذا جاء في رجُل بعَيِنه كان مَوسُوما بالشّ َرّ ِ . وقيل هو عامّ ٌ . وإنما صار ولدُ الزنا شرّ اً من وَالدَيه لأنه شرّ ُهم أصْلا ونَسَباً وولادة ولأنه خُلق من ماء الزّ َاني والزّ َانية فهو ماء خبيثٌ . وقيل لأن الحدّ َ يقام عليهما فيكون تمحيصاً لهما وهذا لا يُدْرَى ما يُفْعَل به في ذنوبه .

(س) وفيه [لا يأتي عليكم عامٌ إلاّ َ والذي بعده شرّ ٌ منه] سُئل الحسنُ عنه فقيل : ما بالُ زمان عمر بن عبدِ العزيز بعد زمان الحجّ َاج ِ ؟ فقال : لابُدّ َ للناس من تَنْفِيس . يعني أنّ َ اللّه َ يُنَفّ ِسَ عن عِبادِه وقتاً مّ َا ويكْشفُ البَلاءَ عنهم حِيناً .

(س) فيه [إن لهذا القرآن شِرّ َةً ثم إن للناس عنه فَتْرةً] الشّ ِرّ َةُ : النشاطُ والرّ َغبة .

(س) ومنه الحديث الآخر [لكُلّ ِ عابدٍ شِرّ َةٌ] .

(س) وفيه [لا تُشا َرّ ِ أخاك] هو تُفا َعِل من الشّ َرّ ِ : أي لا تَفْعل به شرّ اً يُحْوجه إلى أن يَفْعل بك مِثْله . ويروى بالتخفيف .

- ومنه حديث أبي الأسود [ما فَعَل الذي كانت امرأتُه تُشارّ ُه وتُمارّ ُه] .

(س) وفي حديث الحجاج [لها كِظّ َةٌ تشْتَرّ ُ] يقال اشتَرّ َ البعيرُ واجترّ َ وهي الجِرّ َةُ لما يُخْرِجُه البعيرُ من جوفه إلى فمه ويمضَغُه ثم يَبْتَلِعه . والجيم والشين من مخرج واحد